

# المدارس.. التعليم أم تعليب؟

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله... - 00:00:00

أيُّها الكرام، ما زلنا نسيرُ في سلسلة المرأة - 00:00:01

وقد وصلنا محطةً (المرأة والتعليم). - 00:00:04

دعونا نعودُ لتاريخ التعليم المدرسي الحديث، والذي هو مقدمةً للتَّعليم الجامعي. - 00:00:07

لكنَّ لماذا الانتقالُ إلى موضوع آخرَ غيرَ المرأة؟ - 00:00:12

ليسَ انتقالاً بقدر ما هو تأسيسُ - 00:00:16

لندى: هل التعليم المعاصر يَقْيِي بحاجات الفتاة الَّتِي ستكونُ امرأةً المستقبل؟ - 00:00:19

هل يعِينُها على أداء أدوارها وما خُلِقَتْ من أجلِه؟ - 00:00:24

هل هو نافعٌ لها، يحققُ لها الطُّمأنينةَ والسعادةَ وخيرَ الدنيا والآخرة؟ - 00:00:28

الكلامُ اليومَ عامٌ في تعليم الولِدِ والبنتِ والشَّابِ والفتاة. - 00:00:33

سنستعرضُ مِيزَاتُ التَّعلُمِ والتعلُّم في الإسلام - 00:00:38

بَدِئْاً من نَزْولِ الوحي لِنُبَيِّنَها في أذهانِنا، - 00:00:40

ثمَّ نستعرضُ على ضوئِها نَشأَةَ التَّعلُّمِ المدرسيِّ المعاصر المنتشر في العالم، - 00:00:44

ومنْه عالمُنا الإسلاميُّ، - 00:00:49

فإنَّ منْ حقَّنَا أنْ نعرفَ: - 00:00:51

ما الذي جاءَ بنا إلى هذه الغرفةِ الصَّفِيَّةِ - 00:00:53

الَّتِي نُمْضِي فيها (41-21) سنةً منْ عمرِنا؟ - 00:00:55

المرحلةُ الأهمُّ الَّتِي تُصَاغُ فيها شخصيَّاتُنا. - 00:01:00

ومنْ حقَّنَا أنْ نتساءلَ: - 00:01:04

ماذَا كانَ إسْهَامُ المدارسِ في وجودِ الطَّبِيبِ الفاسِدِ، - 00:01:06

والمهندسِ الغاشِي، والبائعِ السَّارقِ، والمسؤولِ المختلسِ، - 00:01:09

والفيزيائيِّ المتشكِّكُ، والبيولوجيُّ الملحدُ، والدُّكْنُورَةُ النَّسُويَّةُ وغَيرُهُمْ. - 00:01:12

أولَ آيةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:01:17

ـ {اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَـ}، [القرآن 69: 1]، - 00:01:23

أيُّها الإنسانُ: اقرأْ وتعلَّمْ عنِ الكونِ والحياةِ، - 00:01:25

وافهمْ هما باسمِ ربِّكَ، - 00:01:29

منْطَلِقًا منْ الإيمانِ بِهِ ربُّكَ يَرْبُّكَ، - 00:01:31

خَلَقَكَ مِنْ عَلَقٍ، - 00:01:33

وهداكَ إِلَى تناقلِ العِلُومِ، وبناءِ المعرفةِ بالقلمِ، - 00:01:35

وبما أعطاكَ منْ فطرة وعقل قادر على التعرُّف على الحقائق، لأنَّه منْ صنع إلهٍ مطلق الكمال، -  
00:01:39 ليسَ عقلًا جاءَ صدفةً خطأً عشوائًةً، -  
00:01:46 بلْ عقلٌ مُهِيَّاً منْ الخالق الأكرم الذي ي يريد لِلإنسان أنْ يتعلَّم ما لم يعلم، -  
00:01:49 اقرأ لِتنتفعَ بعلمك وتنفعَ النَّاسَ، -  
00:01:55 ولتستدلَّ بعلمك على عظمة الله فتشكرَه، -  
00:01:58 وتحقِّقَ ما خُلِقْتَ منْ أجله منْ العبوديَّة له بمفهومها الشَّامل -  
00:02:01 فتسعدَ في الدُّنيا والآخرة. -  
00:02:06 رؤيَّةٌ كونيَّةٌ تجعلُ الإنسانَ منسجمًا روحًا ونفسًا، عاطفةً وعقلًا، -  
00:02:08 فتنخرطُ قواهُ كُلُّها في تحقيق الهدف الأسمى. -  
00:02:15 رؤيَّةٌ تطلقُ منْ توحيد الله، -  
00:02:19 فتُخرجُ لنا نفسًا موحَّدةً لِخالقها موحَّدةً في نظرتها، -  
00:02:21 لا نفسًا مشتَّتَةً مفكَّكةً. -  
00:02:26 انطلقَ المسلمونَ بهذه الرؤيَّة وأنْجوا في العلوم بأشكالِها نتاجًا ضخمًا، -  
00:02:28 وقد ذكرنا في (رحلة اليقين) بعضَ المصادر الدالَّة على الأصول الإسلاميَّة -  
00:02:33 لكثيرٍ منَ العلوم والاختراعات، -  
00:02:37 بل والمنهج التجريبي برمَّته، -  
00:02:39 وهو ما يعترفُ به منصَّفو الغربيين. -  
00:02:42 النظامُ التَّعلِيميُّ في الإسلام فيه عواملٌ حصانيةٌ ومناعةٌ ضدَّ الإصابة بالفساد، -  
00:02:45 أولاً: أنَّ التَّعلِيمَ تعبُّديُّ، -  
00:02:50 سواءً أكانَ في علوم الشَّريعة أو علوم الطَّبيعة، -  
00:02:53 ومنْ ثمَّ ثقافةً. (اقرأ بِاسْمِ ربِّكَ)، [القرآن 69:1] -  
00:02:56 كانَتْ مبئوثةً في المجتمع -  
00:02:59 على مستوى الأسرة، منَ المؤْدِيَّين، -  
00:03:01 في الكتاتيب، في المساجد، في حلَقِ العلم، -  
00:03:03 في المدارس الَّتي نشأتْ في العصور الإسلاميَّة. -  
00:03:05 وهذا يقودنا إلى العامل الثاني للحصانة، -  
00:03:08 ألا وهو: المسؤوليَّة المشتركةُ -  
00:03:11 الكل يشاركُ في تحمل مسؤوليَّة التَّعلِيم -  
00:03:14 ولا يُلْقون بها على كاهلِ الدولة، -  
00:03:16 كذلكَ فتحملُ المسؤوليَّة يُعطى مناعةً من انتشار الفساد -  
00:03:19 حتى لو أصيَّبَت مؤسَّسةُ الحكم بالفساد، -  
00:03:23 لأنَّ مكوناتَ المجتمع توطَّدتَ على: -  
00:03:27 «كُلُّ كُم راع، وكُلُّ كُم مسئول عن رعيَّته» [متفق عليه]، -  
00:03:30 فسيسعى كلُّ راعٍ تقى إلى تخفيف الأضرار على من يرعاهم -  
00:03:33 فإذا فسدَ رأسُ الهرم، -  
00:03:38

وسيبقى الأبوان والمربون يمارسون التعليم عبوديةً لله - [00:03:39](#)  
وهذا يحافظ على سلامة جذور المجتمع المسلم - [00:03:44](#)  
حتى وإن أصاب الفساد الفروع - [00:03:48](#)  
فتُنْبَتُ الجذور فروعًا سليمةً من جديد - [00:03:50](#)  
ثالثاً: صحة المرجعية وثباتها، - [00:03:53](#)  
-{اقرأ باسم ربك} [القرآن 69:1] - [00:03:56](#)  
الوحى هو المرجعية - [00:03:58](#)  
فالقىم والمعايير الضابطة للعلم ثابتة لا تتغير. - [00:04:00](#)  
انطلاقاً من الوحى توفر الدولة البيئة الازمة لبُث العلم الصَّحيح: - [00:04:04](#)  
تُصدر المؤهلين، - [00:04:09](#)  
تَحْمِي النَّاسَ مِنَ الْمُتَلَعِّبِينَ وَالْعَابِثِينَ النَّاسِ شَرِينَ لِلْجَهَلِ وَالضَّلَالِ؛ - [00:04:10](#)  
لأنَّ حَفْظَ الْعُقْلِ مِنْ ضَرورَاتِ الشَّرِيعَةِ الْخَمْسَ؛ - [00:04:14](#)  
الدولة تَضَعُ الأُطْرُ، ثمَّ بَعْدَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَرْوَنَةٌ مُنْبَطَّةٌ بِالْوَحِيِّ. - [00:04:17](#)  
في المقابل، الناس يُحَاسِّبُونَ الْحَاكِمَ بِنَاءً عَلَى الْوَحِيِّ أَيْضًا - [00:04:22](#)  
هُنَاكَ مَرْجِعِيَّةٌ، مَرْجِعِيَّةُ الْوَحِيِّ لَا يُسْتَطِعُ الْحَاكِمُ الْمُسَاسُ بِهَا وَلَا تَغْيِيرُهَا، - [00:04:26](#)  
بل هو مُكْلَفٌ بِالْقِيَامِ عَلَى مَصَالِحِ النَّاسِ بِحَسْبِ هَذِهِ الْمَرْجِعِيَّةِ، - [00:04:32](#)  
وإذا خَالَفَهَا وَأَمْرَرَ بِتَعْلِيمِ مَا يُخَالِفُ مَصْلَحَةَ النَّاسِ - [00:04:37](#)  
فَلَا طَاعَةَ لِمُخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، - [00:04:41](#)  
بل يُؤْخَذُ عَلَى يَدِهِ وَيُحْمَلُ عَلَى الالتزامِ بِالْوَحِيِّ؛ - [00:04:44](#)  
فَسُلْطَتُهُ لَيْسَ مُطْلَقَةً بَلْ - [00:04:48](#)  
-{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} [القرآن 4:95] - [00:04:51](#)  
رابعاً: مراكز الثقل المالي في الوضع الإسلامي الصحيح موجودة في المجتمع؛ - [00:04:55](#)  
ليست منهوبةً ولا متحكماً بها من زمرة حاكمة، - [00:05:00](#)  
ولا من طبقة رأسمالية؛ - [00:05:04](#)  
فإلا إسلام يحارب ترك المال في يد فئة - [00:05:06](#)  
-{كَيْ لَأَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} [القرآن 7:95] - [00:05:09](#)  
لَكَوْنُ مراكز الثقل المالي في الناس؛ - [00:05:13](#)  
هذا الاستقلال المالي يعني أنَّ طلَابَ الْعِلْمِ وَأَهْلَ الْعِلْمِ بِأَشْكَالِهِ - [00:05:15](#)  
أَحْرَارٌ فِي مَا يَقُولُونَ، - [00:05:19](#)  
مَكْفُيُونَ، لَا يُهَدَّدُونَ بِأَرْزاقِهِمْ، - [00:05:21](#)  
وَلَا يَنْتَظِرُونَ راتِبًا يُعْطَى مِنْ فَتَّةٍ مُتَحَلِّكَةً - [00:05:23](#)  
سَتَمْنَعُ عَنْهُمُ الْمَالَ إِذَا امْتَنَعُوا عَنِ الْأَنْصِبَاتِ لِأَهْوَانِهَا. - [00:05:27](#)  
في هذه الأجواء الحُرّة كان للأوقاف الإسلامية أثرٌ كبيرٌ عظيمٌ في التعلُّم: - [00:05:31](#)  
يخصّ صَمَلْ يَمْتَلِكُ الْمَالَ جُزْءًا مِنْ مَالِهِ، - [00:05:36](#)  
وَيُبْقِيَهُ أَوْقَافًا جَارِيَّةً بَعْدَ وَفَاتِهِ - [00:05:39](#)

على تفريغ أشخاص لطلب العلم، - 00:05:42

وهذا كان من عوامل محافظة المحاضن الشعبية على قوتها - 00:05:44

ودورها في تخريج العلماء في شتى المجالات، - 00:05:49

حتى في فَاتَرات انحدار مؤسسة الحكم. - 00:05:53

الأزهر -مثلاً، قبل أن يُفسدَ الاستعمارُ البريطاني - 00:05:55

كان يُنْفَقُ عليه من الأوقاف، - 00:05:59

تَوزُّعُ المال في الناس يمنع من أن يُسْخَرَ التعلم - 00:06:01

لمصلحة طَغَامَة من أصحاب رأس المال، - 00:06:04

بل يكون المعنى التعبدي في التعلم هو الحاضر وبقوه، - 00:06:07

هدفه أن تُحقَّق الأُمَّةُ العبوديَّةَ لله بمعناها الشامل كما يَبَيَّنُ. - 00:06:12

وهذا يأخذنا إلى الميزة الخامسة في منظومة التعلم الإسلاميَّة: - 00:06:16

أنَّ مُخرَجات التعليم - 00:06:21

لا تُقاس بتأهيل أفراد لخدمة أصحاب رأس المال والشركات العالمية في عبوديَّة مقنعة، - 00:06:23

بل تُقاس بتحقيق أهداف الوحي: - 00:06:30

صلاح دنيا الناس وآخرتهم، وصلاح نفوسهم وأرواحهم وأخلاقهم، - 00:06:32

فيكون للفقيه قيمة وللأمَّ المربِّية قيمة - 00:06:37

مع أنَّ هؤلاء لا قيمة لهم في المنظومة الرأسماليَّة؛ - 00:06:41

لأنَّهم لا يخدمون المنظومة الماديَّة. - 00:06:44

كلُّ هذا يُهْيَّأ الأجواء لِكَوْنِ السُّلْطَانِ بِأَيْدِيِّ المسلمين، - 00:06:47

ووجود أهل الحال والعَقْدِ من المسلمين، - 00:06:51

ولظهور أجيال من الأحرار الذين تلقوا تعليمهم من مراكز الثقل المجتمعية التربوية، - 00:06:53

وأمانُهم الاقتصادي مرتبٌ بمراكز الثقل المجتمعية الاقتصادية، - 00:07:00

فمقياسهم في قَبول أو رفض ما يُطلَبُ منهم: - 00:07:05

هل هو حقٌّ أم باطل فحسب؛ - 00:07:08

إذ لم يُعْلَمُوا العبوديَّةُ لغير الله، ولا يُهَدَّدون في أرزاقهم. - 00:07:10

إذن تعليم باسم الله، - 00:07:15

وهو تعبُّدُ يمارسه الجميع ويتحملون مسؤوليَّته، - 00:07:17

الوحيُّ فيه مصدرُ الحقائق الكبريُّ والمُحرَّكُ لاستكشاف العلوم، - 00:07:21

ومرجعيه ثابتة لا تتغير، - 00:07:25

تعليمٌ تنسجمُ فيه مكوناتُ الإنسان، - 00:07:28

والهدف منه تحقيقُ الاستخلاف والعبودية لله بمعناها الشامل، - 00:07:31

مرتبطٌ باقتصادٍ عادلٍ لا تحتَكِره فتنةً، - 00:07:36

وفيَّه عواملٌ مناعةٌ من أن يَنحرف، - 00:07:40

ومن أن يُملَى فيَّه على الأجيال أهواهُ طَغَامٍ من البشر. - 00:07:44

حسنًا، ما الذي كان يحدثُ في أوروبا في تلك الفترة؟ - 00:07:48

يُهمّنا أن نعرف؛ لأنّ شكل آخر تماماً من التعليم كان يتشكل هناك في تلك الفترة، -  
00:07:51  
ثم لمّا ضعف تمسّكنا بالوحى، واحتلّ الأوروبيون بلادنا، -  
00:07:56  
استطاعوا أن يُفكّوا منظومة التعليم التي شرحتها، -  
00:08:00  
ليقضوا على عوامل قوتها وحصانتها ويحلّوا محلّها منظومتهم، -  
00:08:04  
لكن مع تشوّيه منهجيّ ضمّنَ تَبَعِيَّتَنَا لهم وتَخَلَّفَنَا عن رَكْبِهِمْ. -  
00:08:09  
كانت أوروبا تعيش بدايةً النظام الإقطاعيّ الطبقيّ -  
00:08:15  
أسياد وعمّال، -  
00:08:18

والتعليم حُكِّر على الطبقة الأرستقراطية، -  
00:08:20  
وإذا عُلِّم العمال شيئاً فإنما يُعلَّمون بالقدر اللازم لزيادة الإنتاجيّة للأسياد، -  
00:08:23  
ثم جاء عصر النهضة والذي بدأ في إيطاليا -  
00:08:29  
ما بين (0041) و(0061) من الميلاد، -  
00:08:32  
حصلت فيه ثورةً على السُّلطات القديمة -  
00:08:35  
وتَشَكَّلت دُولٌ فيها مواطنون، لا أسياد وعمّال، -  
00:08:37  
تنَفَّسَ الناس الصعداء قليلاً قبل أن تظهر شيئاً فشيئاً طبقيّةً ثانيةً -  
00:08:41  
هي طبقيّة الرأسّمالية. -  
00:08:46

بعد اقتصار التعليم على طبقة خاصة، -  
00:08:48  
ظهرَ أن الحل الأمثل الممكّن اقتصاديًّا لتعليم الشعوب الأوروبيّة مجانيًّا -  
00:08:51  
هو إنشاء المدارس النظامية، -  
00:08:56  
والهدف منها ترسّيخ عقيدة الدولة في الأجيال noitanirtcodnI،  
00:08:58  
وزيادة القدرة الإنتاجية للقوى العاملة؛ -  
00:09:03  
ليُقْوِّوا الدولة، ويُشغِّلُوا المصانع، -  
00:09:06  
ويسيطروا على الدول التي يحتلُّونها وينهبون خيراتها، -  
00:09:08  
وفي سبيل ذلك أنشئ ما يسمى بالمدارس المُصْنِعَةَ - loohcs fo ledom yrotcaF -  
00:09:12  
التي تُنْتَج إنسانًّا مُنْصَاعًّا مُقْوَلَّبًا denoihsaf، -  
00:09:17  
ليعمل في المصنع. -  
00:09:20

ظهرتُ أولى هذه المدارس في مملكة (بروسيا) في ألمانيا عام 7171، -  
00:09:21  
ويمكّنك القراءة عن هذا النموذج من المدارس تحت عنوان: -  
00:09:26  
00:09:30 - ledoM noitacudE naissurP

ثم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ظهرت الثورة الصناعيّة الأولى، -  
00:09:31  
أُخْرِجَت المرأة من بيتها، ووُزِّعَ على النساء حبوب منع الحمل؛ -  
00:09:35  
لتُفْرِيْغُهُنَّ لوقت أطول للعمل في المصانع، -  
00:09:40  
وفي عام 7081 صَدَّ القراءُ بإلزام المدارس في بروسيا بالخضوع لوزارة الداخلية؛ -  
00:09:43  
ليُدرَس فيها ما يريده النظام. -  
00:09:49  
يقول الفيلسوف الألماني JethciF beilttoG nnahoJ في كتاب (الطباع) العام للتعليم الحديث ():-  
00:09:52  
"على المدارس أن تُقْوِلَّبَ الشخص - nosrep eht noihsaf tsum -  
00:09:58

تُقْوِلَبَ بِحِيثَ لَا يَرِي سُوَى مَا تَرِيدَهُ أَنْتَ". - 00:10:02

وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلمَانِيَا كَانَتْ فِي صِرَاعَاتٍ مَعَ فَرْنَسَا خَسِرَتْ فِيهَا الْكَثِيرَ. - 00:10:05

(فَشَّتَةً) اعْتَدَرَ أَنَّ الْخَطَا الأَكْبَرَ الْمُتَسَبِّبُ فِي ضَعْفِ التَّنْشِيَةِ لِلْأَلمَانِيِّينَ - 00:10:09

هُوَ الْإِرَادَةُ الْحَرَّةُ لِلتَّلَامِيَّةِ; - 00:10:14

لَأَنَّ الشَّخْصَ يَقِنُ فِيهَا مُتَرِدِّدًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، - 00:10:16

فَعَلَى الْعَكْسِ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ التَّنْشِيَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى أَسَاسِ إِعْدَامِ الْإِرَادَةِ الْحَرَّةِ، - 00:10:19

فَالْهَدْفُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقُولَّ بِمِنْ أَجْلِهِ الْطَّلَابُ هُوَ تَقْوِيَّةُ الدُّولَةِ، - 00:10:25

وَلَذَا كَانَ عَلَى الْطَّلَابِ أَنْ يَقْفُوا فِي الطَّوَابِيرِ الصَّبَاحِيَّةِ - 00:10:30

فِي صَفَوْفِ الْجَيْشِ، مَعَ طَقْوَسِ الْإِلَازِمِيَّةِ لِتَقْدِيسِ الدُّولَةِ، - 00:10:33

بَعْدَ ذَلِكَ بِقَرَابَةِ رِيعِ قَرْنِ جَاءَ الْأَلمَانِيُّ lebörF hcirdeirF - 00:10:38

وَأَنْشَأَ أَوَّلَ حَضَانَةً: netragredniK عَامَ 0381، - 00:10:42

وَسَبَبَ إِنْشَائِهَا أَنَّ أُمَّهَ مَاتَتْ، - 00:10:47

تَزَوَّجُ أَبُوهُ فَعَاشُ مُهْمَلًا مِنْ كُلِّيهِمَا؛ مِنْ أَبِيهِ وَزَوْجَةِ أَبِيهِ فِي طَفُولَةِ بَائِسَةٍ. - 00:10:49

فِي هَذِهِ الْفَتَرَةِ فِي عَامِ 5381 - 00:10:55

وَبَيْنَمَا كَانَتْ بِرِيْطَانِيَا تُحَلِّي الْهَنْدَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا تُحَلِّي حُكْمَ الْمُسْلِمِينَ - 00:10:58

وَجَهَ الْمُؤْرِخُ وَالسَّيِّاسِيُّ الْبَرِيْطَانِيُّ: yaluacaM samohT - 00:11:02

تَقْرِيرًا لِلحاكمِ الْبَرِيْطَانِيِّ فِي الْهَنْدِ بِعُنْوَانِ: - 00:11:05

(تَقْرِيرٌ عَنِ التَّعْلِيمِ فِي الْهَنْدِ)، - 00:11:08

وَكَانَ مَا جَاءَ فِيهِ: - 00:11:10

"يَجِبُ عَلَيْنَا - فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ- أَنْ نُبَذِّلَ قُصْرَارِيَّ جَهَدِنَا - 00:11:12

لِإِيْجَادِ فَئَةٍ تُشَكِّلُ جَسْرًا بَيْنَ مَلَائِيْنِ النَّاسِ الَّذِينَ تُحَلِّي حُكْمَنَا، - 00:11:15

فَئَةٍ مِنَ الْهَنْدُودِ الَّذِينَ مَا زَالُوا هَنْدَوْا بِلُونَهُمْ وَدَمَائِهِمْ، - 00:11:22

لَكُنْهُمْ) إِنْجِلِيزٌ) فِي أَخْلَاقِهِمْ وَأَرَائِهِمْ وَمَلَكَاتِهِمُ الْفَكَرِيَّةِ وَأَذْوَاقِهِمْ، - 00:11:26

وَقَدْ نَتَرَكَ لِهَذِهِ الْفَئَةِ مَهْمَةً تَنْقِيْحَ الْلَّهَجَاتِ الْعَامِيَّةِ لِلْبَلَادِ، - 00:11:32

بِحِيثَ يَتَمْ إِثْرَاءُ هَذِهِ الْلَّهَجَاتِ بِمَصْطَلَحَاتِ عَلْمِيَّةٍ مُسْتَعَارَةٍ مِنَ التَّسْمِيَاتِ الْفَرْبِيَّةِ، - 00:11:37

فَتَصْبِحُ هَذِهِ الْفَئَةُ - بِدَرْجَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ - 00:11:44

نَاقِلَاتٍ مَنَاسِبَةٍ تَقْوِيمُ بَنَشَرِ الْمَعْارِفِ بَيْنَ الْكَتْلَةِ الْأَكْبَرِ مِنَ السُّكَّانِ". - 00:11:47

إِذْنَ فَهْذَا هَدْفُ إِنْشَاءِ الْمَدَارِسِ فِي الْمُسْتَعِمرَاتِ: - 00:11:52

الْإِبْقَاءُ عَلَى احْتِلَالِ الْبَلَادِ ثَقَافِيًّا حَتَّى بَعْدِ انْجْلَاءِ الْمُحَتَلِّ عَسْكَرِيًّا. - 00:11:55

أَبْقَى هَذَا الْوَصْفُ الْدَّقِيقُ الَّذِي نَطَقَ بِهِ تُوْمَاسُ مَكُولِيٌّ؛ - 00:12:02

لِتَسْتَحْضُرَهُ عِنْدِ حَدِيثِنَا عَنِ الْمَدَارِسِ الدُّولِيَّةِ حَالِيًّا فِي بَلَادِ الْمُسْلِمِينَ. - 00:12:04

أَثْنَاءَ هَذِهِ التَّطَوُّرَاتِ كَلَّا هُنْ قُلْتُ كَثِيرٌ مِنَ الْعِلُومِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أُورُوبَا، - 00:12:10

لَكِنْ مُبْتَوِرَةً عَنِ أَصْوَلِهَا الْعَقْدِيَّةِ، - 00:12:15

مَقْطُوْعَةً عَنِ جَذُورِهِ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)، [الْقُرْآن 69: 1]، - 00:12:18

وَأَصْبَحَ الشَّعَارَ: اقْرَأْ بِاسْمِ الدُّولَةِ وَقُوَّتَهَا، - 00:12:21

والذي أصبح -في واقع الأمر- قراءةً باسم الإنسان وشهوته وطغيانه. - 00:12:25  
عام 3481( )انتقلت فكرة المدرسة المصنعيَّة من بروسيا إلى أمريكا وأوروبا، - 00:12:30  
ثم ما بين عامي 2581 و7191 - 00:12:36

أقرَ التعليم الإلزامي والمدرسة الحكومية في الولايات الأمريكية، - 00:12:40  
أولها( ttesuhcassam ) (وآخرها( ippississim ) - 00:12:44  
عام 2981 في أمريكا أقرَ 01( )أشخاص - 00:12:47  
- فيما يعرف بال( net fo eettimmoc ) - 00:12:51  
برجَ عَلَى التعليم المدرسي بشَكْلِه المعروف حتى الآن: - 00:12:52  
21 سنة مُتضمِّنةً لمنهج اليونان، - 00:12:56  
مُعَدَّلة مع اللغة الإنجليزية الحديثة والعلوم والتاريخ، - 00:13:00  
وبقِيَّ نَظامِي عَشرَ عَامًا إلى يومنا هذا في عَامَة دول العالم. - 00:13:04  
ولنا أَن نَسْأَل: - 00:13:09

عَنْدَمَا اسْتَنْسَخَ هَذَا النَّظَامُ الَّذِي وَضَعَهُ هُؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ إِلَى دُولِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ الْيَوْمَ، - 00:13:10  
هَلْ طَرَحَ التَّسْأُلَ: - 00:13:15

مَنْ هُؤُلَاءِ؟ وَمَا مَرْجِعِيَّاتِهِمْ؟ وَلِمَاذَا نَعْتَمِدُ نَحْنُ مَا اعْتَمَدُوهُمْ؟ - 00:13:17  
مَا الْأَهَادِفُ الَّتِي كَانُوا يَسْعَونَ لِتَحْقِيقِهَا حِينَ أَقْرَرُوا هَذَا النَّظَامُ التَّعْلِيمِيِّ؟ - 00:13:22  
فِي الإِجَابَةِ عَنْ هَذِهِ التَّسْأُلَاتِ عَدْنَا إِلَى سِيرَةِ أَحَدِ أَهْمَمِ هُؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ، - 00:13:27  
وَهُوَ 00:13:31 - sirraH yerroT mailliW  
مَفْوَضُ الْوَالِيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ لِلْتَّعْلِيمِ، - 00:13:33  
وَالَّذِي قَدَّمَ لِرَسَالَةِ بَعْنَوَانِ( naidnI ) (تَعْلِيمُ الْهَنْدُودِ، - 00:13:36  
- يَعْنِي الْهَنْدُودَ الْحَمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي اَمْرِيَّكا - 00:13:41  
وَقَرَأْنَا الْوَثِيقَةَ الْأَصْلِيَّةَ لِلرَّسَالَةِ. - 00:13:44  
كَخْلَفِيَّةٍ تَارِيْخِيَّةٍ - 00:13:46

الْأَرْضِيَّ الْأَمْرِيَّكِيَّ كَانَ سُكَّانُهَا الْأَصْلِيُّونَ مِنَ الْهَنْدُودَ الْحَمَرِ، - 00:13:48  
غَزَاهَا الْأَوْرُوبِيُّونَ، وَقَامُوا بِحَمَّلَاتٍ إِبَادَةٍ ضَدَّ السُّكَّانِ الْأَصْلِيِّينَ، - 00:13:51  
قُتِّلَ فِيهَا الْمَلَائِيْنَ مِنَ الْهَنْدُودَ الْحَمَرِ - 00:13:56  
فِي تَارِيْخِ الْأَيْمَنِ تَكَلَّمَ مَنْهُ فِي كَلْمَةٍ: ( نَمَادِجُ السَّعَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ )، - 00:13:58  
بَعْدَمَا اسْتَتَّبَ الْأَمْرُنْ سَبِّيًّا لِلْأَوْرُوبِيِّينَ - 00:14:03

بَقَيَّتْ تَقَعُّدُ مُنَاؤَشَاتٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ تَبَقَّى مِنْ قَبَائِلِ السُّكَّانِ الْأَصْلِيِّينَ مِنَ الْهَنْدُودَ الْحَمَرِ. - 00:14:06  
فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ كَانَ مَفْوَضُ التَّعْلِيمِ( sirraH ) (وَرَجُلُ الْحَرْبِ الْجَنْرَالِ( nagroM samohT ) - 00:14:11  
يُقْدِمَانَ حَلَّاً لِتَدْوِيبِ أَبْنَاءِ الْهَنْدُودَ الْحَمَرَ حَضَارِيًّا فِي الْحَضَارَةِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ الْجَدِيدَةِ، - 00:14:17  
بِحِيثَ لَا يَعُودُونَ يُشَكِّلُونَ خَطَرًا عَلَى الْغَزَّةِ - 00:14:23  
الَّذِينَ هُمُ الْأَنَّ السُّكَّانُ "الشَّرْعِيُّونَ" لِأَمْرِيَّكا. - 00:14:26  
الْحَلُّ الْأَمْثَلُ الَّذِي اقْتَرَحَهُ الْكَاتِبُانُ هُوَ فَرَضُ نَظَامٍ جَذْرِيًّا لِلْتَّعْلِيمِ - 00:14:29  
00:14:34 - noitacude fo metsys lacidar

وذلك بعزل أطفال الهنود الحمر -منذ سن مُبَكِّرَةً قَدِ الْإِمْكَان- عن محيطهم القَبَلِيِّ -  
00:14:36 وإخضاعهم جماعيًّا للتعليم الإجباريِّ -  
00:14:42 ويقول هاريس إنَّ سَنَةً أو سَنْتَيْنَ أو ثَلَاثَةً لَا تُوفِّرُ عَلَى الْأَمْرِيَكِيِّينَ بِالْقَدْرِ الْكَافِيِّ -  
00:14:45 مصاريفَ الصراع مع الهنود مثل خمس أو عشر سنوات من التعليم المدرسي؛  
00:14:50 لأنَّ مُدَّةَ التَّعْلِيمِ الْقَصِيرَةِ لَا تُؤْثِرُ كَثِيرًا عَلَى الْحَيَاةِ الْقَبْلِيَّةِ لِلْهَنُودِ -  
00:14:56 وَلَا تُحَوِّلُهُمْ إِلَى مَجَمِعٍ مُنْتَجٍ صَنَاعِيًّا،  
00:15:00 وَهُوَ مَا يَضْطَرُّ الدُّولَةَ لِحَمَايَةِ نَفْسِهَا مِنْ خَطَرِ الْهَنُودِ -  
00:15:03 بِإِنْفَاقِ مصاريفَ باهظةٍ باسْتِمْرَارِ -  
00:15:06 لِدَعْمِ الْقُوَّةِ الْعَسْكُرِيَّةِ الْلَّازِمَةِ لِمُواجهَتِهِمْ،  
00:15:09 أَوْ أَنْ تُضْطَرِّ الدُّولَةُ لِخَيَارِ سِيَاسَةِ الْإِبَادَةِ الْقَاسِيِّ؛  
00:15:12 فَيُقْتَرَحُ sirraH (التعامل مع الهنود بروح تَبَشِّرِيَّةٍ تَنْصِيرِيَّةٍ -  
00:15:16 وَفَرَضَ تَعْلِيمَ إِجْبَارِيٍّ عَلَيْهِمْ، وَإِبْعَادَهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ -  
00:15:20 لِمُدَّةٍ تَصْلُّ إِلَى عَشْرِ سَنَوَاتٍ -  
00:15:24 كَشْكُلٌ مِنَ الْانْخِرَاطِ الْحَضَارِيِّ،  
00:15:27 هَذَا هُوَ sirraH mailliW (.)،  
00:15:29 أَحَدُ أَهْمَّ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ وَضَعُوا النَّظَامَ التَّعْلِيمِيَّ الْمُعْمَلَ بِهِ عَالَمِيًّا حَتَّى الْآنِ -  
00:15:30 إِدْخَالُ الْأَطْفَالِ فِي الْمَدَارِسِ مُبَكِّرًا وَإِبْقاؤُهُمْ فِيهَا لِمُدَّدِّ مُطْوَلَةً -  
00:15:35 وَمِنْ أَهْمَّ أَهْدَافِهِ: إِضْعَافُ الْقَوَى الْقَبَلِيَّةِ،  
00:15:40 وَإِضْعَافُ تَأْثِيرِ آبَائِهِمْ عَلَيْهِمْ،  
00:15:43 وَإِمْلَاءُ سِيَاسَةِ الدُّولَةِ عَلَيْهِمْ،  
00:15:45 إِذَا تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْأَهْدَافُ فِي الْمَجَمِعَاتِ بِهَدْوَهُ فِيهَا وَنَعْمَتْ،  
00:15:48 وَإِلَى تَكْرَرِ مُثْلِ هَذِهِ النَّمُوذِجِ بِشَكْلِ سَافِرٍ -  
00:15:51 كَمَا يَحْصُلُ الْآنُ فِي الْصِّينِ مِنْ اِنْتِزَاعِ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْإِيَغُورِ مِنْهُمْ،  
00:15:56 وَتَنْشِيَتْهُمْ مِنْ قَبْلِ الدُّولَةِ الشِّيُوعِيَّةِ، وَإِخْرَاجُهُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَتَارِيخِهِمْ؛  
00:16:00 لَيَتَحَوَّلُوا -كَبْقِيَّةِ الْصَّيْنِيِّينَ- إِلَى آلَاتِ بَشَرِيَّةٍ مُنْصَاعِةٍ -  
00:16:04 أَقْرَ sirraH (بِوْجُودِ قُولَبَةِ الْنَّاسِ عَبْرِ نَظَامِ التَّعْلِيمِ الْمُدَرَّسِيِّ،  
00:16:10 حِيثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ (فَلْسَفَةُ التَّعْلِيمِ): -  
00:16:14 "إِنْ تَسْعَهُ وَتَسْعِينَ بِالْمَائَةِ مِنَ النَّاسِ فِي كُلِّ أَمَّةٍ مَتَحْضُرَةٍ هُمْ كَانَاتُ آلِيَّةٍ atamotua،  
00:16:17 حَرِيصُونَ عَلَى السَّيِّرِ فِي الْمَسَارَاتِ الْمُحدَّدةِ،  
00:16:23 وَحَرِيصُونَ عَلَى اِتَّبَاعِ الْعَادَاتِ الْمُمْلَأَةِ عَلَيْهِمْ،  
00:16:26 وَهَذَا لَيْسَ صَدَفَةً بَلْ نَتْيَاجَةً لِلنَّظَامِ التَّعْلِيمِيِّ الْمُكْتَفِفِ،  
00:16:28 وَالَّذِي إِنْ أَرَدْنَا تَعْرِيفَهُ بِشَكْلِ عَلَمِيٍّ: -  
00:16:33 هُوَ عَبَارَةٌ عَنْ تَقْيِيدِ الْفَرْدِ وَتَذْوِيْبِهِ وَنَزْعِ فَرْدَانِيَّتِهِ" -  
00:16:36 ثُمَّ ذَكَرَ مُقْتَرَحَاتٍ لِعَلاجِ هَذِهِ الْقُولَبَةِ. -  
00:16:41 قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: يَا أَخِي! وَمَا شَأْنَا وَهَارِسٌ وَفَشَّتَهُ؟ هَذَا الْكَلَامُ قَدِيمٌ،  
00:16:44

الآن الغرب يُعلي من قيمة حرية التفكير، - 00:16:48  
هذه القولبة ونزع حرية الإرادة كانت قديماً. - 00:16:51  
كانت قديماً؟! - 00:16:54

ما قولك إذن في القولبة وغسل الأدمغة الذي يتعرض له الطلاب في العالم اليوم؟ - 00:16:55  
فيما يتعلق بملف الشذوذ الجنسي مثلًا، - 00:17:01

بعدما تم نزع الإرادة وغسل الأدمغة من قبل بتحويل الزنا إلى حرية شخصية؟ - 00:17:03  
إذاً أصبح مُبَرراً أن تُنتَزَع إرادة الطالب - كما يريد فشهته - 00:17:09  
ويتَّم إدماجهم حضاريًا وإملاءَ القِيَم عليهم - كما يريد هاريس، - 00:17:13  
وكل هذا تحت عنوان (اتقوية الدولة). - 00:17:18

ولم تكن هناك مرجعية ثابتة صحيحة من الوحي تَحْكُمَ القِيَمَ، - 00:17:20  
فإنَّ القِيَمَ سُتُّغَيَّرَ من زَمْنٍ لآخرَ، - 00:17:25

فتقبل الشذوذ -مثلاً- هو الآن قيمة حضاريَّة، - 00:17:28  
يجب قولبة الطلاب وغسل أدمغتهم لأجلها، - 00:17:31  
بعدما كان الشذوذ مرفوضاً رفضاً قاطعاً. - 00:17:35

قارنْ هذا بالوَضْعِ الإِسْلَامِيِّ الصَّحِيْحِ، - 00:17:37  
الذِّي يَكُونُ فِيهِ الْوَحْيُ هُوَ الْمَرْجَعُ وَالْمَسْطَرَةُ - 00:17:40  
الَّتِي لَا تَتَغَيِّرُ وَلَا تَتَبَدَّلُ مَعَ مَرْوِرِ الزَّمْنِ، - 00:17:43  
وَالَّذِي يَكُونُ فِيهِ (اقرأ باسم ربِّك) شعارَ الجمِيعِ - 00:17:47

في مُجتمعٍ مُحْصَنٍ مِنْ أَنْ يُمْلَى عَلَى أَطْفَالِهِ أَهْوَاءً أَوْ آرَاءً طَغَامٍ مِنَ الْبَشَرِ، - 00:17:51  
حتى عام 4591 لم يكن مسموحًا للأطفال السُّود في أمريكا - 00:17:57  
أن يدرسوها في نفس الفصول مع الأطفال البيض، - 00:18:02  
ثم قررت المحكمة العليا دمجهم مع البيض، - 00:18:05

فشارت ثائرة الكثرين، وخرجوا في مظاهرات رافعين لافتات: - 00:18:08  
(أوقفوا دمج الأجناس!) (دمج الأجناس شيعية...) - 00:18:12  
الطفلة segdirB ybuR كانت إذا دخلت الصَّفَ - 00:18:16  
يعتَرَضُ الآباء ويخرجون أبناءهم البيض منه لتبقي وحدها، - 00:18:18  
وروبى ما زالت على قيد الحياة، - 00:18:23

فتتصوروا أننا نُقلَّدُ هذه المنظومة ونأخذ منها النَّظَامُ الْتَّعْلِيمِي دون كثير غَرْبَلَةٍ، - 00:18:25  
وهي التي بقيت لعهد قريب تَتَخَبَّطُ بِشَكَلٍ صَارِخٍ في التَّمْيِيزِ عَلَى أَسَاسِ لَوْنِ الْبَشَرَةِ، - 00:18:31  
مع أَنَّا أَمَّةً: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَنْدَ اللَّهِ أُنْتُمْ أَكْمُمْ). [القرآن 94:31] - 00:18:37  
التي يقول فيها أمير المؤمنين القُرْشَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَابِ رضي الله عنه: - 00:18:41  
"أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا" - 00:18:45

يعني بلاط الحبشي الأسود كما روى البخاري. - 00:18:48  
قد يقول قائل: - 00:18:52

أنت تَذَكِّر سلبيات هذا النَّظَامُ التَّعْلِيمِيِّ، ولا تَذَكِّر إيجابياته، وهذا انحصار. - 00:18:52

فنقول: هدفنا هنا - يا كرام - 00:18:57

ليس العرض التارخي الأكاديمي الذي يذكر كافة تفاصيل الموضوع - 00:18:59

بل هدفنا التركيز على النقاط التي يفترق فيها هذا النظام التعليمي بشكل كبير - 00:19:03

عن مفهوم التعليم والتعلم في الإسلام - 00:19:10

والشمار المشؤومة التي يُعانيها العالم من ذلك. - 00:19:12

لسنا وحدنا من ينقد هذه المنظومة ونتائجها، - 00:19:15

بل تتعالى أصوات منهم هم أنفسهم بذلك، - 00:19:18

ففي عام 3891 وَجَهَتْ اللجنة الوطنية للتميز التعليمي في أمريكا - 00:19:21

تقريراً للأمة الأمريكية ولوزارة التعليم بعنوان: - 00:19:27

(أمة في خطر - 00:19:31) ksiR ta noitaN A: حَتْمِيَةُ إصلاح التعليم -

وكان مما قاله yevraH semaJ كاتب التقرير: - 00:19:35

"إنَّ الأَسَسَ التَّربُوِيَّة لِمَجَمِّعِنَا تَنَاهَى فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ... - 00:19:38

بسبب المد المتصاعد للرَّداءةِ التي تهدِّدُ مُسْتَقْبِلَنَا كَوْلَةً وَشَعْبَ... - 00:19:42

فَلَوْ حَوَلْتَ قَوَّةً أَجْنبِيَّةً وَعَدُوَّةً فَرَضَ هَذَا الْأَدَاءُ التَّعْلِيمِيَّ الرَّدِيعَ وَالْفَاشِلَ... - 00:19:47

الذِّي نَرَاهُ الْيَوْمَ عَلَىِّ أَمْرِيْكَا... - 00:19:52

لَكُنَّا اعْتَبَرْنَا هَذَا التَّصْرِيفَ بِمَثَابَةِ عَدْوَانٍ حَرَبِيٍّ عَلَيْنَا". - 00:19:54

حسنًاً، هل تم بالفعل إصلاح النظام التعليمي بعدها؟ - 00:19:59

لعلَّ الجوابَ في كتاب J nohG ottaG الذي نَسَرَهُ بَعْدَ 8 سَنَوَاتٍ عام 1991، - 00:20:03

(جون جاتو) كان قد عمل طويلاً في التدريس - 00:20:09

ونشر كتابه (gnibmuD sU nwOD - يعني تخويفنا أو إخراستنا: - 00:20:11

المنهج المخفي للتعليم الإجباري (, - 00:20:16

يُنتَقِدُ في المنهج الأكاديمي في المدارس الأمريكية، - 00:20:18

وانتشرَ الكتاب بشكل كبير، - 00:20:22

وأصدرَتْ منه نسخةً ثانيةً عام 2002، - 00:20:24

وأَوْدَ أنْ أُتَرْجِمَ لَكُمْ مقتطفاتٍ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ لِتَدْرِكُوا حَجْمَ الْأَزْمَةِ، - 00:20:27

يقول (جاتو): "إنَّ المدارس والتعليم المدرسي هي -بشكل متزايد- 00:20:33

غَيْرُ خَادِمَةٍ لِلْمَشَارِيعِ الْعَظِيمَةِ عَلَىِّ هَذَا الْكَوْكَبِ -يعني الأرض،... - 00:20:37

لَمْ يَعْدْ أَحَدٌ يُصْدِقُ أَنَّ عَلَمَاءَ الطَّبِيعَةِ يَحْصُلُونَ عَلَىِّ التَّأْهِيلِ الْلَّازِمِ فِي حَصَّةِ الْعِلُومِ،... - 00:20:41

وَلَا السِّيَاسِيِّينَ فِي حَصَّةِ التَّرْبِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ،... - 00:20:47

وَلَا الشُّعُرَاءَ فِي حَصَّةِ الْلُّغَةِ الإِنْجِلِيْزِيَّةِ" - 00:20:50

يعني أنَّ النَّاسَ النَّاجِحِينَ فِي تَلْكَ الدُّولَ - 00:20:52

لَمْ تَكُنِ الْمَدَارِسُ هِي سَبَبَ نَجَاحِهِمْ، - 00:20:54

يقول جون جاتو: - 00:20:57

"إنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ الْمَدَارِسَ لَا تُدَرِّسُ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا كَيْفَ تَطْبِعُ الْأَوْامِرِ" - 00:20:59

يعني إلـ(gnipahs) القولبة التي تكلمنا عنها، - 00:21:04

يتابع: "إن المؤسسة المدرسية سيكوباتية cihtapoahcysp معتلة نفسياً - 00:21:07 ليس لديها وعيٌ أو إدراكٌ - 00:21:12 يَرَنُ الجَرَسُ فَيَكُونُ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يَقْطَعَ كِتَابَةَ قَصِيَّةَ شِعْرِيَّةَ وَيَغْلِقَ دَفْتَرَهُ - 00:21:14 ليَنْتَقِلَ إِلَى خَلِيَّةَ أُخْرَى، - 00:21:20 حيث عليه أن يحفظ أنَّ الإِنْسَانَ وَالْقَرْدَةَ يَنْحَدِرُانَ مِنْ سَلْفٍ مُشْتَرِكٍ". - 00:21:22 أي أنَّ الطَّالِبَ يَتَعَلَّمُ مَعْلَوْمَاتٍ مُتَنَاقِضَةً، - 00:21:27 ويَرِي بِنَفْسِهِ فِي حَصَّةِ الْآدَابِ أَوِ الْلُّغَةِ قَدْرَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي تُمْيِّزُهُ عَنِ الْحَيَّاَتِ، - 00:21:29 ثُمَّ فِي حَصَّةِ الْعِلُومِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ أَنَّهُ أَخْ لِهَذِهِ الْحَيَّاَتِ لَأَبٍ مُشْتَرِكٍ، - 00:21:35 طَبِيعًا لِأَنَّهُ لِيَسْ هُنَاكَ رُؤْيَاً مُوَحَّدَةً مُنْطَلِقَةً مِنَ الْوَحْيِ الْمُرَادِقِ، - 00:21:40 بَلْ تَفْكِيْكُ لِمَكَوْنَاتِ الإِنْسَانِ وَوَعْيِهِ. - 00:21:45

هذا الفَصَامُ بَيْنَ الْمَوَادِ هُوَ الْطَّابَعُ الْمُوْجَوْدُ الْآنِ فِي عَامَةِ الْمَنَاهِجِ الْمَدْرِسِيَّةِ عَبْرِ الْعَالَمِ، - 00:21:48 خَاصَّةً الْمَنَاهِجُ الَّتِي تُدَعِّغُ عَاطِفَةَ النَّاسِ بِمَوَادٍ دِينِيَّةٍ، - 00:21:54 وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ تُمْلِي عَلَى الْطَّلَابِ مَا تَرِيدُهُ الدُّولَةُ - 00:21:58 أَوْ مَا يَمْلِيُهُ الْعِلْمُ الْزَّائِفُ عَنِ الْكَوْنِ وَالْحَيَاَةِ، - 00:22:01 يَقُولُ (جُونْ جَاتُو) أَيْضًا فِي كِتَابِهِ: - 00:22:04 "لَنْ يَحْصُلْ إِصْلَاحٌ عَلَى مَسْتَوِيٍ وَاسِعٍ لِطَلَابِنَا الْمُدَمَّرِينَ وَلَا لِجَمِيعِنَا الْمُدَمَّرِ - 00:22:06 إِلَّا بِتَوْسِيعِنَا لِمَفْهُومِ الْمَدْرِسَةِ لِيَشْمَلَ الْأَسْرَةَ كَمْحَرِّكِ أَسَاسِ الْتَّعْلِيمِ" - 00:22:12 وَهُوَ مَا تَحَدَّثُنَا عَنْهُ مِنْ تَوْلِيَّ كُلِّ رَاعٍ مَسْؤُلِيَّتِهِ فِي التَّعْلِيمِ، - 00:22:18 وَيَقُولُ عَنِ التَّعْلِيمِ بِشَكْلِ عَامٍ: "يَجْبُ أَنْ يَجْعَلَكَ غَنِيًّا رُوحِيًّا، - 00:22:21 يَجْبُ أَنْ يُعْلِمَكَ أَمْرَيْنِ مُهُمَّيْنِ: كَيْفَ تَعِيشُ، وَكَيْفَ تَمُوتُ" - 00:22:26 وَهُوَ مَا لَا تُعَلِّمُهُ الْمَنْظُومَةُ الْتَّعْلِيمِيَّةُ الَّتِي تُعْنِي بِالْمَادَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْإِنْسَانِ، - 00:22:30 حَتَّى مِنْ نَاحِيَّةِ مَادِيَّةِ إِنْتَاجِيَّةٍ، هُلْ يَعْتَبِرُ هَذَا النَّظَامُ الْتَّعْلِيمِيُّ نَاجِحًا؟ - 00:22:35 بَلْ مَا زَالَتِ الْأَصْوَاتُ تُتَعَالَى بِقَصْوَرِهِ حَتَّى مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَّةِ، - 00:22:40 عَام 6002 الْمُسْتَشَارُ الدُّولِيُّ nosniboR neK riS - 00:22:44 وَالَّذِي مُنْحِنُ لِقَبِ (فَارِسٌ) لِخَدْمَاتِهِ فِي التَّعْلِيمِ - 00:22:48 الْأَقْلَى مُحَاضِرَةً عَلَى DET هِيَ الْأَكْثَرُ مُشَاهَدَةً فِي تَارِيَخِ الْبَرَنَامِجِ - 00:22:51 حَوَالِي 66 مِلْيُون مشَاهَدَةٍ حَتَّى الْآنِ - 00:22:55 بِعْنَوَانِ (هُلِّ الْمَدَارِسُ تَقْتَلُ الْإِبْدَاعَ؟)، - 00:22:58 اَنْتَقَدَ فِيهَا النَّظَامُ الْتَّعْلِيمِيُّ لِلْمَدَارِسِ مِنْ حِيثِ إِنَّهُ يُوجَدُ رَهْبَةً مِنَ الْخَطْلِ، - 00:23:01 وَهُوَ مَا يَقْتُلُ فِي الْطَّلَابِ الْإِقْدَامَ وَالْقُدْرَةَ عَلَى الْإِبْدَاعِ، - 00:23:06 وَأَنَّهُ لَا يُرَاعِي حَاجَةَ الْأَطْفَالِ لِلْحَرْكَةِ وَاللَّعْبِ، - 00:23:09 وَمِنْ حِيثِ الْجَمْدُ فِي التَّسْلِسِ الْهَرْمِيِّ لِلْمَوَادِ، - 00:23:13 فَلَا يَسْتَكْشِفُ الْمَوَاهِبَ، بَلْ يَدْفَنُهَا. - 00:23:16 وَيَقُولُ روَبِينِسُونُ: - 00:23:19 "إِنَّ التَّعْلِيمَ مِثْلُ أَدَةِ التَّنْقِيبِ الَّتِي تَبْحَثُ وَتُنْقِبُ عَنِ أَشْيَاءَ مُحَدَّدةٍ فَقَطَّ مِنْ نَجْمِ الْعِقْلِ، - 00:23:20

وما دون ذلك، فقد يُوصمُ الطالبُ بأنه مريضٌ - 00:23:26  
بدلًا من كونه مُتميّزًا في جوانبٍ أخرى غير المُنَقَّب عنها، - 00:23:30  
ثم جاء الدكتور dnaL egroeG ليتحدث في فيديو بعنوان (فشل النجاح) - 00:23:35  
أن وكالة الفضاء الأمريكية ASAN - 00:23:39  
كانت طلَبَتْ منه ومن زميله namraj hteb - 00:23:41  
اختباراً لفحص الإبداعية لدى موظفيها، - 00:23:43  
طُورَ هو وزميله هذا الاختبار، ثم قالا: فلنجرِّيه على الأطفال. - 00:23:46  
فوجَدَ أنَّه كلَّ ما تعلَمَ الأطفالُ في المدارس قُتِّلَتْ القدراتُ الإبداعيَّة - 00:23:50  
التي كانت لديهم في البداية، - 00:23:55  
ثم عاد روبينسون عام 3102 ليظهر على DET في محاضرة بعنوان: - 00:23:58  
(كيف نجتازُ وادي الموت التعليميًّا). - 00:24:03  
سيقول قائل: كيف يَصْرُفُ هؤلاء النِّظام التَّدريسيِّيَّ بِقتْلِ الْمُوَاهِبِ، - 00:24:06  
ونحن نشهدُ هذا التَّقدُّمَ الْهائلَ فِي الْمُخْتَرَعَاتِ وَالاكتشافاتِ؟ - 00:24:10  
فنقول لكم: القدرات التي منحها الله للإنسان هائلةٌ - 00:24:13  
ومكتشفاتُ اليوم هي نتيجةٌ تراكمٌ معرفيٌّ لقرونٍ كثيرةٍ، - 00:24:17  
كان للمسلمين فيها بَاعٌ كَبِيرٌ كما ذكرنا، - 00:24:21  
فالتقدُّمُ في الاكتشافاتِ لا يعني أنَّ النِّظام التعليميَّ في المدارس ناجحٌ، - 00:24:25  
بل في كتاب (دعائم التَّمَيُّز) والمنشور عام 2691 - 00:24:30  
تم استعراض طفولة أكثر من 004 شخصيةٌ مؤثرةٌ في القرن العشرين، - 00:24:34  
ووُجِدَ أنَّ 3 من كل 5 منهم - أي 06% - 00:24:39  
كانوا غيرَ راضين عن المدارس ولا عن المعلمين المدرسيِّين. - 00:24:44  
وللعلم، nosiddA samohT كان مُدرِّسٌ و قد وصَفَوهُ بأنه غَيرَ كُفُءٍ للتعليم المدرسيِّ tifsim - 00:24:48  
لم يُكُملْ تعلِيمَه المدرسيِّ، وتوقَّفَ عند المراحل الابتدائية، - 00:24:55  
ثم أصبحَ هذا (tifsim) أحدَ أكبرِ المكتشفين في العصر الحديث، - 00:24:59  
ولديه 3901 براءة اختراعٍ أمريكية تحمل اسمه. - 00:25:03  
nietsniE treblA كان أستاذُ اللغة الإِغْرِيقِيَّة قد أخبرَهُ أنَّه لن يُفلجَ في شيءٍ - 00:25:08  
وأنَّه يُضيِّعُ وقتَ الجميع، وعليه أن يغادرَ المدرسة مباشِرًا، - 00:25:13  
والله أعلم كم من الأذكياء والموهوبين -شَرِقاً وغَربًاً- دُفِنُوا مُواهِبُهُم - 00:25:17  
لعدم قُدرةِ النِّظام التعليميِّ على اكتشافِهم وتنميةِ موهَبَتِهم. - 00:25:22  
هناك محاولاتٌ للخروج عن هذا النَّمَطِ المدرسيِّ المعروف، - 00:25:27  
مثل مدارس frodalW التي تتجَّنَّبُ استخدامَ التَّكنولوجيا، - 00:25:30  
وتُرْفَعُ شَعَارُ التَّركِيزِ على تَنْمِيَةِ المُواهِبِ، - 00:25:34  
وعددٌ من موظفي ما يُعرفُ بـ yellav nociliS في أمريكا يَضْعُونَ أَبْنَاءَهُم فيها، - 00:25:37  
مؤسسُ فكرة هذه المدارس هو renietS floduR المتأثِّرُ بالفلسفة الشرقيَّة، - 00:25:42  
لذلك لا تستغربُ عندما ترى أنَّ البرنامج - 00:25:47

الذى يُوزَع على أولياء أمور الأطفال في الحضانات - 00:25:50  
يتَضَمَّنُ في الـ emit kcanS أغنية يشكرُ الطُّلَابُ فيها الشمسَ - 00:25:53  
والأرض والماء على الطعام الذي منحونا إياه، - 00:25:57  
وهذا هنا في بلاد المسلمين. - 00:26:01

ورحمة الله على ابن تيمية إذ قال في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) - 00:26:03  
في تبيين الحكمة من أمرنا بمخالفة المشركين، - 00:26:08  
قال: "يكفيكَ أن فسادَ الأصل لا بدَ أن يؤثِّر في الفرع، - 00:26:11  
ومن انتبهَ لهذا قد يعلمُ بعضَ الحكمة التي أنزلها الله، - 00:26:16  
فإنَّ مَن في قلبه مرضٌ قد يرتابُ في الأمر بنفسِ المخالفة لعدمِ استِبانَته لفائدَته... " - 00:26:20  
وحقيقة الأمر أنَّ جميعَ أعمالِ الكافر وأمورِه - 00:26:26  
لا بدَّ فيها من خللٍ يمنعُها أن تتمَّ له منفعةٌ بها، - 00:26:30  
ولو فُرضَ صلاحُ شيءٍ من أمرِه على التَّمام - 00:26:35  
لاستحقَّ بذلك ثوابَ الآخرة، ولكنَّ كُلَّ أمرِه إما فاسدةٌ وإما ناقصةٌ". - 00:26:38  
يعني قد يستغربُ المسلم: - 00:26:45

لماذا يأمرُ اللهُ ورسوله صلى الله عليه وسلم بمخالفة المشركين وعدم تقليدِهم، - 00:26:46  
تقليدِهم في المناهج الثقافية مثلًا، - 00:26:52  
لا نتكلَّم عن الاستفادة من المكتشفات، - 00:26:55  
لكنْ تقليدِهم في المناهج التي لها علاقة بالتصوُّر عن الكون والحياة، - 00:26:57  
تقليدِهم في هذا متضمَّنٌ لفسادٍ قد تلاحظه وقد لا تلاحظه؛ - 00:27:02  
فإنَّ أعمالَه إما فاسدةٌ وإما ناقصةٌ. - 00:27:07

والجديرُ بال المسلمين أن يَصوغوا هم طریقتهم في التعليم انطلاقًا من مَرْجعيَّةِ الوحي. - 00:27:10  
من المحاولات للخروج عن النمط التدرسي الشائع: - 00:27:16  
محاولاتُ الأمريكي بنغالي الأصل nahK namlaS - 00:27:20  
الحاصل على شهاداتٍ متعددةٍ - 00:27:23  
وصاحبُ أسلوبٍ مُبَسَّطٍ في الشرح - 00:27:25  
والذي انتَقدَ النَّظامَ التعليميَّ في كلِّ مَوْعِدٍ له على DET، - 00:27:27  
وكذلك في مقابلة له بعنوان: (تاريخ التعليم) - 00:27:31  
وبعض معلومات حلقتنا مذكورة في مقابلته هذه، - 00:27:34

أسَّسَ سلمان خان منصةً تعليميَّةً مُجانيةً عالمية تُدرِّسُ الكثيرَ من العلوم، - 00:27:38  
بما يفيدهُ ذلك من مراعاةٍ للفروقات الفردية في الاستيعاب؛ - 00:27:44  
فتتبيح للطالب أن يشاهدَ الموضوع الذي يريده دراسته، - 00:27:48  
ويُعيدَ الموضعَ الذي لم يفهمُه بأسلوبٍ شرحٍ مبسطٍ، - 00:27:51  
لكنْ ما إن اشتهرت هذه المَنْصَةَ حتى احتواها حيتانُ الرأسمالية - 00:27:54  
مثل G setaG lliB elgoog بمنج بملايين الدولارات، - 00:27:59  
ومع المنج الماليَّة تأتي الأجندة الفكريَّة والأخلاقيَّة كالعادة. - 00:28:03

العام الماضي في العيد الخمسين للشواي، والذي احتفلت به 00:28:07 - tfosorciM elgoog و 00:28:12 - margatsnI ymedacA nahK (على أنغامهم بتغيرات على 00:28:16 - ترمز ش خصيات شاذة جنسياً، 00:28:18 - SWEN NBC كيف تقوم المنصة بالزج بهذه الأجندة في دروس الأطفال - 00:28:23 - بترك فراغاً مثلًا في دروس اللغة الإنجليزية في الحديث عن امرأتين، 00:28:28 - وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة لغويًا، 00:28:31 - ما هي هذه الإجابة؟ - زوجت يوما، 00:28:33 - أي كل امرأة كانت تخرج مع زوجتها إلى الغداء، 00:28:37 - شكل من أشكال noitanirtcodni، 00:28:40 - غسل أدمنجة الأطفال وإملاء ما يريد حيتان الرأسمالية. 00:28:45 - وعادت الأكاديمية فاحتفلت هذه السنة أيضًا يوم الشواي - 00:28:49 - بتغيير شعارها على تويتر إلى ألوان علم الشواي أثناء يومهم. 00:28:53 - فما دام التغيير إنما هو في الأسلوب والشكل - 00:28:56 - وليس في الدوافع والغايات والمرجعية فلن يحصل الإصلاح المنشود، 00:29:01 - وما دام كثيرون من الدول ليس همها الأكبر تعلم الطلاب ما ينفعهم في دينهم ودنياهم - 00:29:07 - وإنما noitanirtcodni القولبة - 00:29:10 - وتكريس ما يراد للأطفال أن يقتنعوا به - 00:29:13 - وتعليم الانصياع - كما بين أيمون عبد الرحيم - في محاضراته: (مجتمع بلا مدارس) - 00:29:18 - فلن يحصل التغيير المنشود. 00:29:20 - ظهرت أيضًا البرامج الدولية مثل GI و BI و TAS - 00:29:25 - لكن تبقى هناك عناصر مشتركة بين هذه الأشكال جميعًا - 00:29:29 - كل أشكال التعليم التي ذكرناها اليوم: - 00:29:31 - انقطاع العلم عن مرجعية الوحي، 00:29:33 - قطع دالة العلم على الخالق والإيمان به، 00:29:36 - غياب المعنى التعبدي في طلب العلم، 00:29:39 - القولبة، وترسيخ الاعتقادات المراد للطلاب أن يعتقدوها - 00:29:43 - بمرجعيات متغيرة يمليها أصحاب القوة أو رأس المال، 00:29:48 - القابلية للتغيير القديم بشكل مستمر، 00:29:51 - قياس مخرجات التعليم بالعلامة والتأهل لسوق العمل - 00:29:55 - وليس بناء الإنسان المتكامل المؤهل لتحقيق العبودية لله بمفهومها الشامل، 00:30:01 - وفي كثير من المناهج انفصلت المواد بعضها عن بعض وتعارضها فيما بينها، 00:30:07 - بحيث يدرس الطلاب في حصة الأحياء - 00:30:10 - ما يصادم الذي يتعلمه في حصة الدين - 00:30:13 - عن نشأة الكون والحياة مثلًا. - 00:30:15 - حسنًا، ما البديل؟ ما التعليم الذي نريد؟ -

ما أركانه؟ وما هو مكان المرأة من هذا كله متأثرةً أو مؤثرةً؟ - 00:30:18

هذا ما سنجيب عنه في الحلقة القادمة - بإذن الله -. - 00:30:22

يَجُدُّ الذِّكْرُ بِأَنَّنِي حَصَلْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِّن مَّعْلُومَاتٍ هَذِهِ الْحَلْقَةُ مِنْ مَادَّةٍ قَامَ بِتَجْمِيعِهَا - 00:30:26

أخِي: الدَّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ذَاكِرٍ - 00:30:31

الطَّبِيبُ الْمُعَالِجُ النُّفْسِيُّ وَالْتَّرَبِيبُ الْمُهْتَمُ بِمَلْفُ النُّفْسِ وَالْتَّعْلِيمِ - 00:30:33

وَكَذَلِكَ اسْتَفَدْتُ فِي إِعْدَادِهَا مِنْ مَنَاقِشَةٍ مَعَ أَخِي الْأَسْتَاذِ أَنْسَ شِيخَ كَرِيمَ، - 00:30:37

الْمُخْتَصُّ فِي الشَّرِيعَةِ وَعِلْمِ النُّفْسِ التَّرَبِيبِيِّ، - 00:30:41

وَمِنْ جَهُودِ بَعْضِ الْإِخْرَاجِ وَالْأَخْرَاجِ - 00:30:44

الَّذِينَ سَاعَدُونِي فِي التَّحْرِيِّ وَاسْتَخْرَاجِ الْمَعْلُومَاتِ لِحَلْقَةِ الْيَوْمِ - 00:30:46

فَجَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا جَمِيعًا. - 00:30:51

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . - 00:30:53